الضغوط النفسية لمعلمات التربية الخاصة

بمراكز تـأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

Psychological pressures forspecial education teachers in rehabilitation centersof childwith special needs

ا.م.د.حسنية محمد الصديق
كلية التربية - جامعة حائل–السعودية
Assistant Professor Dr: Husnia Muhammed Elsiddig
Faculty of Education- university of hail –KSA

ملخص الدراسة:-

هدف هذا البحث الى التعرف على الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز التأهيل حيث بلغ حجم العينة (٥٥) معلمة من مختلف التخصصات (إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، إعاقة بصرية وصعوبات تعلم) بمنطقة حائل المملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم بين (٢٤-٥٠) سنة، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، أداة الدراسة عبارة عن مقياس الضغوط النفسية الذي اعده (هانز سيلي)، تم تحليل النتائج عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد ضغوط نفسية عالية لمعلمات التربية الخاصة، توجد فروق في الضغوط النفسية تعزى لمتغيرات العمر ونوع التخصص، كما تمت مناقشة النتائج في ضوء اهداف الدراسة والتراث النفسي كما وضعت بناء على النتائج مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية.

Abstract

This study aims to identify the psychological pressure that faces teachers of special education in rehabilitation centers .The study has (55) teachers from different professionals, (mental retardation, hearing impairment, visual impairment and learning disabilities) in Hail, Saudi Arabia ,whom ages range (24-50) years. The researchers use the connected descriptive method . The instrument of the study is the psychological pressure which prepared by (Hans Seeley). The analysis of the results are done by the Statistic Package for Social Sciences (SPSS). The most study important outcomes of the study are:-

-The teachers of special education face a high psychological pressure.

- The psychological stress that teachers face due to variables of age and the specialization which have discussed in the results scorer of the study and psychological Heritage.

-The researchers recommends the following recommendations for the further studies.

مقدمة :

تعد الضغوط النفسية من الموضوعات الحديثة والمهمة التي لها تأثير على مجتمعنا الحالي بسبب التأثيرات العقلية والجسمية التي يمكن ان تسببها للفرد، وعلى الرغم من الكتابات المختلفة حول موضوع الضغط النفسي من جانب المهتمين بالصحة النفسية والجسدية إلا أن مفهوم الضغط أوالضغوط لا تعني الشيء نفسه لهم جميعا، لأن أبعادهم تعددة والزاوية التي ينظر إليها تختلف باختلاف الاتجاهات النظرية، والضغوط النفسية احدي الظواهر التي تشكل تحديا وتهديدا لحياة الأفراد والجماعات في العصر الحديث وخاصة أصحاب المهن والعاملين فيها حيث يترتب على حدوث الضغوط النفسية إلحاق اضرار نفسية وجسمية وتدن في مستوي الأداء وضعف الإنتاجية وتعتبر مهنة التربية الخاصة احدى المهن الحديثة التي حازت على اهتمامات العديد من العلماء إذ أن العمل مع المعوقين يشكل تحديا لكافة الأمم.

ويلعب معلم التربية الخاصة بصفة عامة الدور الرئيسي في عملية تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة ،وفي أثناء تأدية مهامه قد يتعرض لمجموعة من العوامل والتي من شانها أن تسبب له ضغوطا نفسية من ضمن هذه العوامل هي الفئة التي يقوم بتدريسها وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها فئة مختلفة عن العاديين، ولذلك تتطلب مجهودا عاليا بالإضافة إلى السمات الشخصية والمهارات التدريسية والتي يجب أن تتوفر في معلم التربية الخاصة، كل هذه العوامل من شانها أن تشعر معلم

التربية الخاصة أن ما هو مطلوب منه في أداء مهنته يفوق قدرته الجسدية والعقلية وهذا ما يعرف بالضغط النفسي.

ونظرا لازدياد أعداد المعاقين بسبب تقدم وسائل التشخيص والتقييم أو لسبب كثرة الحوادث والإصابات أو أي أسباب أخرى مما يزيد من أعداد المعاقين والذي يمثل أعباء وظيفية على معلمات التربية الخاصة بمراكز التأهيل جاءت الدراسة الحالية لاكتشاف مدى تعرض معلمات التربية الخاصة للضغوط النفسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية في مراكز التأهيل بمدينة حائل.

المشكلة :-

تنبع مشكلة الدراسة من التساؤلات الآتية :

١- هل توجد ضغوط نفسية لمعلمات التربية الخاصة في مراكز رعاية الأطفال المعاقين؟
٢- هل توجد فروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمسار التخصص؟
٣- هل توجد فروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟(١)

الأهداف:-

١-التعرف على الضغوط النفسية لمعلمات التربية الخاصة في مراكز رعاية الأطفال المعاقين.
٢-التعرف على الفروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمسار التخصص.
٣-التعرف على الفروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

الفروض:-

١- تتميز الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة في مراكز رعاية الأطفال المعاقين بالارتفاع.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمسار التخصص.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغير العمر.

الأهمية :-

تنبع أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي تناولت الضغوط النفسية التي أجريت على معلمات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية عامة ومنطقة حائل على وجه الخصوص.

من المحتمل أن تثري هذي الدراسة وتلفت النظر لدراسة الضغوط التي يتعرضن لها معلمات التربية الخاصة.

المصطلحات:-

الضغوط النفسية:-

تعرف الضغوط بأنه" :أي مثيرات أوتغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية بدرجة من الشدة والدوام بما يثقل القدرة التكيفية للإنسان إلى حده الأقصى والتي في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك أوعدم التوافق، أوالاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض، وبقدر استمرار الضغوط بقدر ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير مريحة.

معلمات التربية الخاصة:

هن المعلمات المتخصصات في التربية الخاصة بكافة تخصصاتها ويعملن بصورة مباشرة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

مراكز التأهيل:

وهي نمط من مراكز رعاية وتأهيل المعوقين وتضم أقساما مهنية للتأهيل المهني وأقساما اجتماعية لشديدي الإعاقة وأقساما للرعاية النهارية وقد استحدثت هذه المراكز لتجميع الخدمات في وحدة واحدة تقدم خدماتها من مصدر واحد وتحت إشراف إدارة واحدة لجميع فئات المعوقين من الجنسين كل على حدة(اخضر: دت)[٢].

التأهيل :

هو تلك العملية المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال الفرد المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية التي يستطيع الوصول إليها حيث تتداخل هذه العملية [٣]

التربية الخاصة :

عرفتها اليونسكو على أنها التربية التي تستهدف داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة ،أطفالا يمثلون حالات استثنائية ،تعتبر التربية الخاصة علي أنها من اختصاص التعليم المدرسي والجامعي المطلق الذي توضع في إطاره

مناهج خاصة بالأطفال اليافعين المصابين بإعاقات جسدية أو عقلية أو نفسية وتكون متكيفة مع احتياجاتهم أو تعتمد فيه طرائق تعليمية خاصة .[٤]

التربية الخاصة :-

يتعامل معلمو التربية الخاصة مع أطفال يعانون من إعاقات مختلفة ومع آباء وأمهات هؤلاء الأطفال ومع اختصاصيين آخرين .على أن المهمة الرئيسية الموكلة للمعلم كما هو معروف مهمة التعليم[٥]،ولأغراض البحث عرفت الباحثة معلمات التربية الخاصة بأنهن: المعلمات اللائي يمارسن مهنة التعليم في صفوف التربية الخاصة الملحقة بالمدارس العادية وبمراكز تأهيل المعاقين.

الإطار النظري:-

أولا: الضغوط النفسية:

ذكر محمد علاوي نقلاً عن هانز سيليي (selye) أن الضغوط تعتبر" من العوامل المهمة في حدوث الإجهاد والانفعال الزائد لدى الفرد. ومن ناحية أخرى فإن الضغوط موجودة لدى كل فرد بدرجة معينة، كما أن التعرض المستمر للضغوط الحادة يؤثر بصورة سلبية على حياة الفرد، ويؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية والجسمية والنفسية [٦]

ويرى الباحثون أن ضغوط أحداث الحياة" تجعل الإنسان عرضة للانهيار العصبي والوقوع فريسة الأمراض الجسمية والنفسية وأن الشعور بانعدام الثقة، وقلة التحمل، وعدم القدرة على التحكم في الأحداث والمشكلات هي مسببات للمرض الجسمي والنفسي. وإن الصراعات والمواقف الإحباطية المختلفة هي بوابة الدخول في عالم الأمراض النفسية والعقلية التي تعطي الاستعداد والاستجابة بالأمراض المختلفة.

الضغوط مفهوم يشير إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في حياته اليومية، وهذه المتغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية. مع أن تلك التأثيرات تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين، وهي فروق فردية بين الأفراد.

وعرفها (ميكانيك) بأنها تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه.

أما [٧](الطريري:١٩٩٤) فيرى: أنها تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة.

إن هذا المفهوم الذي شاع استخدامه في علم النفس والطب النفسي، تمت استعارته من الدراسات الهندسية والفيزيائية، حينما كان يشير إلى (الإجهاد Strain، والضغط Press، والعبء Load)، هذا المفهوم استعاره علم النفس في بداية القرن

العشرين عندما انفصل عن الفلسفة وأثبت استقلاليته كعلم له منهج خاص به. وأيضاً جرى استخدامه في الصحة النفسية والطب النفسي على يد (هانز سيلي) الطبيب الكندي في العام ١٩٥٦م عندما درس أثر التغيرات الجسدية والانفعالية غير السارة الناتجة عن الضغط والإحباط والإجهاد.

أنـــــواع الضغـــوط:

تشكل الضغوط النفسية الأساس الرئيس الذي تبنى عليه أنواع الضغوط الأخرى، وهو يعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط الأخرى مثل: الضغوط الاجتماعية، ضغوط العمل (الضغوط المهنية)، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الأسرية، الضغوط الدراسية، الضغوط العاطفية[٨].

وهناك أنواع متعددة للضغوط ويظهر ذلك في التقسيمات المختلفة التي وضعها الباحثون للضغوط ، حيث هناك من يقسم الضغوط حسب تأثيرها إلى ضغوط سلبية وأخرى ايجابية ، وذلك باعتبار أن الضغوط ليست كلها سلبية ، وأنها قد تؤدى لاستثارة قدرات الفرد ودفعه نحو ذلك مزيدا من الجهد وهو مايؤكده "طلعت منصور وفيولا الببلاوى" أنه يوجد ضغوط ذات التأثيرات السلبية التي تسبب توترا يؤدى إلى إنهاك الجسم واعتلال الصحة النفسية للفرد، بل قد يؤدى إلى استثارة قدراته وتنشيطها لمواجهة صعوبات الحياة والارتفاع بمستوى الأداء وهو ما يساهم في وصول الفرد إلى حالة الاتزان النفسي.[٩]

وهناك من يقسم الضغوط من حيث دوامها ومدى استمراريتها الى ضغوط قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى وهو مايشير إليه "حسن مصطفى " أن الضغوط تختلف في دوامها حيث تكون قصيرة المدى كانتظار قبول عمل ، بينما تكون الأخرى طويلة مثل الضغوط الاقتصادية [١٠](حسن مصطفى: ١٩٩٢ ص ٢٢).

كما أن هناك من قسم الضغوط حسب حدتها إلى ضغوط حادة وضغوط متوسطة الشدة وضغوط بسيطة معتادة وهو ما يتفق مع تقسيم" ممدوحة سلامة " حيث ترى أن الضغوط قد تكون أحداثا رئيسية جسيمة كانفصال الوالدين أو فقد شخص عزيز ، كما أنها قد تكون أحداثا أقل ضغطا كالضغوط الاقتصادية أو اضطراب العلاقات مع الآخرين وكذلك قد تكون مجرد منغصات ومضايقات يومية كمشكلات الأبناء أو الاضطرابات الصحية[١١].

ويرى (هول ولندزى ١٩٧٨) أن الضغوط تنقسم إلى :

(أ)ضغوط ألفا : وهى تعد الأحداث أو الموضوعات التي تظهر في الواقع كما هي .

(ب)ضغوط بيتا : وهى تعد الضغوط المتعلقة بالموضوعات البيئية التي يدركها الفرد ويفسرها كما يرى.

ضغـــــوط العمـــــل:

شكلت حوادث وإصابات العمل أولى الدراسات التي اهتمت بالعامل ومعرفة أسبابها، وقد وجدت الدراسات أن الضغوط النفسية الناجمة من ضغوط العمل أدت في معظمها إلى الإصابات والحوادث في مجال الصناعة، فضلاً عن الظروف الفيزيقية (الإضاءة، قلة التهوية، زيادة الضوضاء، الأبخرة والأدخنة في مكان العمل.. الخ) زادت في نسب الضغوط على العامل.

إن الظروف الداخلية لدى العامل هي السبب الفعّال في التعرض للإصابة بالإضافة إلى الظروف الخارجية في العمل (علاقات العمل، أجور العمل، وسائط نقل العمال.. الخ) والظروف الفيزيقية (الحرارة، التهوية، الإضاءة، الضوضاء) كل تلك مجتمعة تسبب ضغوطاً عالية تعيق إنتاجية العامل وتؤدي إلى بعض الحوادث والإصابات في مجال العمل الصناعي، وربما يقود بعضها إلى أمراض وإصابات جسدية ونفسية(١٢).

الضغوط الاقتصادية:

لم يشكل العمل إلى وقت قريب أية مشكلة على العامل إلا بعد أن تعقدت قدرة المصانع على التشغيل واتسعت وترامت على مساحات واسعة، وأصبح التوتر والإجهاد مرادفاً لعمل المصانع الواسعة، وظهرت أعراض مرضية مختلفة اختصت في شريحة معينة من المجتمع، وهي العمال وسميت هذه الأمراض بالأمراض المهنية، وبضمنها الضغوط.

وقد نتجت عنها زيادة ساعات العمل ومطالبة إدارات المصانع بزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، كل ذلك على حساب صحة العامل مما أدى إلى ظهور حالات الضغوط المختلفة الناتجة عن عدم قدرة التحمل لمتطلبات العمل، مما جعل المتخصصين في مجال الصحة العامة والنفسية يتجهون لدراستها في المصانع الكبرى، ومعرفة العبء الزائد على الفرد وتقديره كمياً.

لقد أدت هذه الحركة إلى المطالبة بتحسين ظروف العمل، وتخفيض شدة الضغوط الناجمة عن العمل ودفع التعويضات العالية للعمال المصابين بحوادث العمل أو المعرضين للإجهاد بسبب ضغوط العمل(١٣).

إن الضغوط والإجهاد في العمل مرتفع جداً بالنسبة للعمال وعائلاتهم في الولايات المتحدة وأوربا. ففي بعض الدول الصناعية في أوربا وأمريكا الشمالية، أثبتت بعض الدراسات أن ٤٣% من حوادث العمل كانت بسبب الأخطاء الناتجة عن عوامل أربعة:

التعب، جو العمل، كثافة العمل، المشاكل العائلية.

يرى (الهيجان:)(١٤)أن الضغط النفسي يشير إلى أي تغيير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ام مستمرة، وتمثل الأحداث بما فيها ظروف العمل أوالتلوث البيئي أوالسفر والصراعات الأسرية ضغوطا، مثلها مثل في

ذلك الأحداث الداخلية أوالتغيرات العضوية كالإصابة بالمرض، أوالأرق، أوالتغيرات الهرمونية الدورية.

لذا تعد مهنة التعليم وخاصة الأفراد الذين يقومون بتعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من المهن الصعبة في ساعات العمل ونوعيته، والتعامل مع المعاقين، وهكذا تشكل الضغوط بأنواعها إجهاداً على الإنسان في عمله، وقد أثبتت معظم الدراسات أن الإنسان بلا عمل يتعرض أيضاً للضغوط وهي الناجمة عن البطالة. أما الضغوط الناجمة عن العمل، فهي الإرهاق بفعل ساعات العمل الطويلة، ونوعيته وأوقاته المختلفة. وفي كلتا الحالتين يؤدي الضغط إلى ارتفاع مستوى الهرمونات المرتبطة بالتوتر، فتكون هناك شكوى من حالات مرضية كثيرة.

النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

نظرية هانزسيلي : Hans Seley

يعتبر هانز سيلي عالم الغدد الصماء الكندي من أوائل الذين فحصوا تأثيرات الضغوط الشديدة والمستمرة على الجسم ، ووجد أن الجسم لايقوم باستجابة جسمية أو محددة للمواقف الضاغطة المختلفة ، لكنه يقوم باستجابة جسمية عامة لأي مصدر للضرر أو الضغط ، وقد أطلق على هذا النمط من الاستجابة الجسمية غير المحددة للتهديد و الخطر بمتلازمة التكيف العام : General Adaptation)، وزملة التكيف العام هي: سلسلة من الاستجابات الجسمية لمهاجمة المرض، ويطلق عليها (عامة) لأن الاستجابات الفسيولوجية الثلاث التالية تحدث في العديد من المواقف الضاغطة وهي:

تضخم أو اتساع الغدة الادرينالية .

انكماش الغدة الصعترية (غدة صغيرة صماء قرب قاعدة العنق) والجهاز الليمفاوي المسئول عن مقاومة الأمراض .

القرح الهضمية[١٥] (Beck:1992) .

وزملة التكيف العام هي نتيجة الاستجابات التكيفية لكل من الضغوط الجسمية والنفسية ، وتتضمن ثلاث مراحل هي : رد فعل الإنذار بالخطر ، مرحلة المقاومة ، مرحلة الإنهاك[١٦](Mednik:1975) وهي كمايلي:

مرحلة رد فعل الإنذار بالخطر : Alamo Reaction وفيها يعبئ الفرد طاقاته ويصبح مستعداً لمواجهة التهديد أو الخطر ، وذلك من خلال تغيرات في الجهاز العصبي الهرموني فتزداد معدلات الادرينالين وضربات القلب ، والجهاز التنفسي[١٧] (Berry :1998) .

ويرى ميدنيك واخرون (Mednik١٩٧٥) أن رد فعل الإنذار بالخطر هو صيحة الكرب للعضو نتيجة تعرضه للضغط ، وهو تلك الأعراض السلوكية الناتجة عن الضغط بغض النظر عن طبيعة الموقف الضاغط ، وكل الثدييات بما فيها الإنسان

تظهر استجابات جسمية معقدة ملائمة للإنذار بالخطر تتضمن إفراز الادرينالين في الدم ، سرعة ضربات القلب ، نقص الدم في مناطق الجسم الخارجية (تصبح شاحبة أو بيضاء) ، زيادة الدم في الأعضاء الداخلية ، وهذه المرحلة يصاحبها أيضا استجابات انفعالية حادة مثل : الغضب ، الخوف ، التوتر ، الاهتياج ، وتختفى هذه الأعراض بالتدرج ، وعند هذه النقطة يستطيع الشخص مواجهة مصدر الضغط بواسطة رد فعل الهروب أو المقاومة ومرحلة الإنذار هي استجابة صحية لمواقف ضاغطة ، فإذا صار الضغط منخفضاً عاد الجسم لحالته الطبيعية ، أمإذا استمر وازدادت شدته يدل الجسم إلى المرحلة التالية وهى مرحلة المقاومة ، (Berry:1998) .

مرحلة المقاومة : Resistance Stage

أثناء هذه المرحلة هناك إشارات نوعية محددة تبين أن الجسم عاد إلى حالته الطبيعية مثل انخفاض معدل ضربات القلب والجهاز التنفسي ، إلاأن هناك ثمة إشارات أخرى تبين أن الجسم لايزال في حالة مقاومة ودفاع ، وبصفة خاصة تظل مستويات الهرمونات مرتفعة وغالباً ماتكون الدفاعات العصابية جزءا من هذه المرحلة خاصة إذا كان الضغط اجتماعياً أو رمزياً في طبيعته ، (بشرى إسماعيل :٢٠٠٤م) .

ومرحلة مقاومة الضغوط تتضمن بعض الميكانزمات الذاتية الآلية لمواجهة الضغط ، فإذا كانت الحرارة هي مصدر الضغط يحدث العرق ، وإذا كان البرد هو مصدر الضغط يحدث الارتعاش ، وعندما لا تحدث هذه العمليات الجسمية بتوازن يمكن ملاحظة الاستنزاف والتعب الشديد وهى المرحلة الأخيرة (عند سيلي) ، وفي هذه المرحلة يتم استخدام العديد من استراتيجيات المواجهة، وهكذا إذا كانت المقاومة وأساليب المواجهة ناجحة فان الجسم يعود لوضعه الطبيعي ، لكن إذا استمر الضغط وفشلت المقاومة فان الفرد يدخل في المرحلة الثالثة مرحلة الإنهاك[١٨] (Moriss:1982).

مرحلة الإنهاك : Exhaustion .

يدخل الفرد هذه المرحلة إذا استمر الضغط ، وفي هذه المرحلة تبدأ العمليات في الانهيار ، ويحدث المرض ، إذا استمر الضغط دون مواجهة فان ذلك قد يؤدي إلى الوفاة ، وقد صنف سيلي كل الأمراض السيكوسوماتية فيما يسمى بأمراض التكيف وذلك لأنها تنتج عن المقاومة المستمرة للضغط كمحاولات العضو للتكيف مع البيئة (Mednick:1975).

نظرية القيم لـ (لوك وتيلور) في الضغوط النفسية :ـ

قدم (لوك وتيلور:١٩٩١م) وجهة نظر جديدة لضغط العمل ، وأساس هذه النظرية هو المدى الذي يتفق أو يتطابق به العمل مع رغبات الأفراد وقيمهم، وحدد لوك وتيلور خمسة أنواع من القيم وهي :

السعادة المادية : (الحياة المريحة ، المال ، الأمن الأسرى) .

الانجاز : (الشعور بالإنجاز ، الاستقلالية ، النجاح ، التحدي ، الحرية ، المعرفة ، الحكمة) .

الإحساس بالأهمية :(أهمية العمل ، حياة الفرد المنظمة ، الاتزان الداخلي ،) .

العلاقات الاجتماعية : الصداقة ، والتقدير الاجتماعي .

استمرار مفهوم الذات أو احترام الذات .

وعندما يعوق العمل تحقيق هذه القيم ظاهرياً وباطنياً تنتج الضغوط ، وفيما يلي وصف يوضح كيف تكون القيم الخمس مصدر تهديد وضغط .

السعادة المادية :

مفهوم الذات الداخلي المزيف والشعور بالقيمة الشخصية في النجاح المادي .

عدم أو نقص تأكيد القيم التي تقدم الشعور بالرضا ، الفقر[١٩].

الانجاز :

الفشل الذي يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات .
الأداء الروتيني والعمل غير المثير للتحدي .
فقدان التحكم والسيطرة في العمل (صراع الدور ، العبء الزائد).

الإحساس بالأهمية :

فقدان العمل أو انخفاض درجته الوظيفية .
التضحية من اجل شيءآخر ، القيم ، التربة الخصبة للعمل .
الوصول لهدف قيمي ذي أهمية كبيرة وعدم استبداله بآخر .

العلاقات الاجتماعية :-

الحساسية الزائدة للصراع البينشخصي والنقد الزائد (المعتمدين جدا على الآخرين) .
التأكيد المفرط على القيم الأخرى ، الذي يؤدي الى الانسحاب من العلاقات الاجتماعية والشعور بالاغتراب .

مفهوم الذات :-

الأداء السيئ أو الفشل فيه .
التأكيد على الأهداف المادية .
نقص التعبير عن ملائمة البيئة للفرد[٢٠].

نظرية التمرد النفسي:-

صاحبها عالم النفس الأمريكي برهم الذي اصدر في نيويورك كتاباً عن نظرية حول التمرد النفسي حيث يرى فيه أن حرية سلوك الفرد أمر طبيعي في حياته وان الناس بشكل مستمر يقومون بعملية فحص لحالاتهم الداخلية والخارجية ويتخذون من القرارات بشأن ما سوف يقومون به وكيف يقومون به ومتى ؟ وهم يضعون في الميزان الأمور التالية :

الرغبات والحاجات الشخصية (الحيوية والاجتماعية) والعامة .

المخاطر والمغانم في المحيط الذي يتحركون فيه .

القدرات الذاتية والإمكانات البيئية المؤاتية أو غير المؤاتية[٢١]

الطرق التي يحققون بها أهدافهم المختلفة ومدى صعوبتها ومايكتنفها من مخاطر مادية أو معنوية ولئن كانت حرية الشخص كسلوك أمراً طبيعياً مسلما به فمن المعقول انه مثل هذه الحياة إذا قيدت أو هُددت بالتقيد فان الفرد سوف يستثار دافعياً ، وسوف تتجه هذه الاستثارة فرضا ضد أي زيادة في فقدانه لحريته كما أنها سوف تتجه إلى محاولة استرداد أي حرية كانت قد فقدت أو هددت ، ولما كانت هذه الحالة من حالات الدافعية الافتراضية هي استجابة لتقييد أو للتهديد بالتقييد إمكانية الفرد للعمل فمن الممكن اعتبارها قوة مضادة للظروف الفردية والبيئية المسئولة عن تقييد الحرية ،وفي هذه الحالة تكون بصدد حالة (تمرد نفسي) من جانب الفرد ، ويتوقف حجم التمرد على العوامل التالية :-

أهمية السلوك الحر المزال أو المعاق أو المهدد بالإزالة أو الإعاقة .

نسبة السلوك المزال أو المعاق أو المهدد بالإزالة أو الإعاقة .

حجم التهديد إذا كان هناك تهديد فقط بإزالة السلوك أو إعاقته[٢٢]

ثانيا: مراكز التأهيل الشامل:-

تعرفها فوزية بنت محمد اخضر بأنها هي نمط من مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ويضم أقساما مهنية للتأهيل المهني و أقساما اجتماعية لشديدي الإعاقة وأقساما للرعاية النهارية وقد استحدثت هذه المراكز لتجميع الخدمات في وحدة واحدة تقدم خدماتها من مصدر واحد وتحت إشراف إدارة واحدة لجميع فئات المعوقين من الجنسين كل على حده.(فوزية بنت محمد اخضر: السنة)

ويبلغ عدد مراكز التأهيل الشامل عشرين مركزا موزعا على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ويجري التوسع في إنشاء هذه المراكز لتغطي كافة الاحتياجات الإيوائية والتأهيلية للمعوقين [٢٣].

مراكز رعاية الأطفال المعاقين:-

هي من أقدم إشكال الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين وتشتمل على تقديم برامج تعليمية في النهار وإقامة في الأقسام الداخلية في الليل .كما يتم من خلالها تقديم الرعاية الاجتماعية لهؤلاء المعاقين.(٢٤)

التأهيل:-

هو تلك العملية المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال الفرد المعاق إلى أقصي درجة ممكنة من النواحي التأهيل Habilitation هو الذي يهتم بأولئك الذين لديهم جوانب قصور ارتقائية تبدأ في وقت مبكر في الحياة .أما إعادة التأهيل Rehabilitation يقصد به عملية إعادة الفرد المعوق إلى المجتمع لإدماجه فيه بصورة أكثر توافقا (٢٥)

وبمعنى آخر فأننا نعني بالتأهيل هو تقديم الخدمات التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة لدعم قدراتهم الجسدية والعقلية عندما لا تكون هذه القدرات قد ظهرت أي انه ولد ومعه القصور في هذه القدرات أي أن الإعاقة خلقية مولود بها أو حصلت في مرحلة نمائيه مبكرة .

أما إعادة التأهيل فتعني إعادة تأهيل المعاق كان تدرب أو اكتسب مهارة ما ثم أصيب بخلل كان سببا في إعاقته ولم يستطع العودة إلى نشاطه وحياته الطبيعية.

التعريف الإجرائي لعملية التأهيل :-

هو مجموعة من الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية والمهنية والتي تقدم للمعاقين بهدف تصحيح كل أنواع العجز كالعجز الجسمي أو العقلي أو سوء التوافق النفسي أو الاجتماعي أو المشكلات التعليمية ،بالإضافة إلى تدريبه علي العمل ومن ثم إيجاد وظيفة تلائم قدراته المتبقية

أنواع الخدمات التأهيلية التي تقدم في مراكز الرعاية:

١/ خدمات التأهيل الطبي .
٢/ خدمات التربية الخاصة.
٣/ خدمات التقييم والإرشاد والتوجيه المهني.
٤/خدمات الإرشاد النفسي.
٥/ التدريب المهني .
٦/ التشغيل المهني .
٧/ الخدمات الاجتماعية .
٨/العناية بالمعاقين بالمشاغل المحمية .

أنواع التأهيل:-

١/ **التأهيل الطبي** : وهو إعادة الفرد المعاق إلي اعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية والعقلية وذلك عن طريق استخدام المهارات الطبية للتقليل من الإعاقة أو إزالتها.

٢/**التأهيل الاجتماعي**: والنفسي وهو إعادة الفرد المعاق إلى اعلى مستوى ممكن من الناحية الاجتماعية والنفسية وذلك عن طريق استخدام طرق العلاج النفسي والإرشاد النفسي والإرشاد الأسري

٣/**التأهيل الأكاديمي** : وهو تعليم المعاقين أكاديميا حسب قدراتهم ودرجة أعاقتهم الجسمية والعقلية وذلك عن طريق الدراسة في مركز خاص بالمعاقين أو في صفوف خاصة للمعاقين ضمن المدارس العادية [٢٦]

٤/ **التأهيل المجتمعي**: هو استراتيجية أو منهج يقوم على استثمار الموارد والخدمات المحلية المتاحة في كل مجتمع سكاني وتسهيل إمكانية استفادة المعاقين من تلك الموارد والخدمات أسوة ببقية أفراد المجتمع[٢٧]

٥/ **التأهيل المهني** : هو تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختياري بقصد تمكين الشخص المعوق من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه

فريق التأهيل:-

الفريق الدائم ويتكون من أخصائي العلاج النفسي والطبيب وخاصة طبيب التأهيل او مرشد التأهيل وأخصائي التغذية [٢٨]

كما يتكون الفريق الدائم من الأخصائي الاجتماعي ومعلم التربية الخاصة أما الفريق المؤقت ويحدد حسب حالة المعوق ويتكون من إحصائي علاج وظيفي أخصائي قياس وتشخيص السمع وإحصائي علاج طبيعي وأخصائي أجهزة تقويمية وإطراف صناعية وأخصائي نطق وتخاطب وكلام وأطباء واستشاريين في طب الأعصاب وطبيب عيون وانف وأذن وحنجرة والعظام وطبيب نفسي حسب الحالة وأخيرا عائلة المعوق حيث ينحصر دورها الأخيرة في التعاون مع الفريق بإعطاء المعلومات والمتابعة والمشاركة في العملية التأهيلية.

من خلال هذا السرد تبين لنا موقع معلم التربية الخاصة حيث انه ضمن الفريق الأساسي والدائم لما يترتب على ذلك مجموعة من المسئوليات تترتب عليه القيام بها مما حدا بالباحثة بأنه قد تكون هناك مجموعة ضغوط قد يتعرض لها معلم التربية الخاصة .

ولقد بدا الاهتمام الفعلي بتأهيل وتدريب المعوقين بالمملكة العربية السعودية بوزارة الشؤون الاجتماعية في عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠وحيث أنشئت وكالة الوزارة

(وحدة صغيرة للتأهيل المهني للمعوقين بمراكز الخدمة الاجتماعية بالرياض إلى أن جاء عام ١٣٩٤هـ عندما افتتح أول مركز مخصص لتأهيل المعوقين.

ثم صدرت بعد ذلك أول لائحة لبرامج التأهيل بالقرار رقم ١٣٥٥ بتاريخ ١٣٩٤/٩/١٧هـ ونصت على أن تنشا بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية إدارة التأهيل المهني .

صدرت اللائحة الثانية المعدلة بالقرار رقم ١٢١٩بتاريخ ١٣٩٦/٧/٩هـ حيث نصت المادة الأولي منها على أن تقوم الإدارة العامة بوضع السياسة العامة لبرامج تأهيل المعوقين من الذكور والإناث وبعد ذلك صدرت الموافقة السامية رقم ١٢٨٨٦بتاريخ ١٣٩٨/٥/٢٦هـ على قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم ٨١ بتاريخ ١٣٩٨/٤/٣٦هل تكون هناك وكالة الوزارة لشؤون الرعاية الاجتماعية ذات ميزانية مستقلة ابتداء من [٢٩]١ /١٣٩٨/٧هـ(اخضر :د ت).

التربية الخاصة:-

يعرفها فاروق الروسان على أنها مجموع من البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم إلى فئات من الأفراد غير العاديين وذلك من اجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف[٣٠].

معلم التربية الخاصة:-

تعرف الباحثة معلم التربية الخاصة بأنه المعلم الذي يقوم بتدريس فئات غير العاديين في الفصول الخاصة بالمدارس العادية وبمراكز تأهيل المعاقين وبالمدارس الخاصة بفئات غير العاديين .

أما التعريف الإجرائي لمعلم التربية الخاصة هو المعلم الذي يقوم بتنفيذ البرامج التربوية لفئات المعاقين الملتحقين بمراكز التأهيل .

دور معلم التربية الخاصة :-

يتجدد دور معلم التربية الخاصة في ما يلي:

يقوم معلم التربية الخاصة بإجراء الاختبارات التشخيصية والتقويمية للوقوف على الصعوبات التي يعاني منها الطفل .

يضع المعلم خطة تربوية فردية تتضمن الأهداف والعلاج سواء داخل الفصل او خارجه متضمنة الأنشطة والوسائل وغيرها .

يقوم معلم التربية الخاصة باستخدام غرفة مصادر التعلم او أي غرفة بالمدرسة لتقديم العون للطفل سواء فردي أو جماعي .

يضع معلم التربية الخاصة البرامج التربوية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية [٣١]

وتشير شوقيه إبراهيم (١٩٩٣)[٣٢] إلى أن عدم وضوح مضمون دور معلم التربية الخاصة وافتقاره إلى تحديد مضمونه والأعباء الزائدة عليه كما وكيفا يجعله عاجزا عن معرفة مسئولياته وواجباته وشعوره بالضغوط النفسية)

الدراسات السابقة:

دراسة عادل حرب (١٩٨٥):

والتي هدفت إلى دراسة الرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته ببعض السمات الشخصية حيث طبقت هذه الدراسة على عينة عددها (١٠٠) معلمة من معلمات التربية الخاصة و(١٠٠) معلمة من معلمات التعليم العام وكانت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات معلمات التربية الخاصة و معلمات التعليم العام على المقياس الكلي للرضا عن العمل لصالح معلمات التعليم .[٣٣]

دراسة (عسكر وآخرون ،١٩٨٦):

والتي هدفت إلى التعرف على مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي وتكونت عينة البحث من (١٨٣) معلما ومعلمة ،وقد أوضحت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي منخفضة نسبيا بين مجتمع الدراسة ،إلا أن درجة عالية من الاحتراق النفسي وجدت بين المعلمين الكويتيين ذوي الخبرة التدريسية مابين (٥-٩) سنوات في جميع مصادر الاستبانة.[٣٤]

دراسة معيض عبد الله (١٩٩١):

والتي هدفت إلى التعرف على أبعاد الضغوط المهنية التي تواجه المعلمين في السعودية ،ومدى اختلاف هذه الضغوط بين معلمي التربية الخاصة والتربية العامة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة من مؤسسات التربية الخاصة ومدارس التربية العامة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين أنواع الضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلمون في المدارس الخاصة والمدارس العامة،وان معلمي التربية الخاصة يعانون من ضغوط اعلى مما يعاني منه المعلمون في المدارس العامة.[٣٥]

دراسة شوقيه إبراهيم (١٩٩٣):

والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى معلمي التربية الخاصة حيث طبقت هذه الدراسة على عينة عددها (١٥٣)معلما ومعلمة بالتربية الخاصة العاملين بمعاهد التربية الفكرية ومعاهد الصم والبكم،و(٩٤)معلما ومعلمة بالتعليم العام .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المصادر المهنية الضاغطة تتمثل في علاقة المعلم بتلاميذه،وعلاقته بزملائه ،وعلاقته بإدارة المعهد،وصراع الدور وغموضه وعبء الدور والعائد المالي ومشكلات ترتبط

بالتدريس،واتجاه المجتمع وأولياء الأمور ،كما توصلت إلى مجموعة من المظاهر الفسيولوجية والسلوكية المصاحبة للضغوط.[٣٦]

دراسة السمادوني (١٩٩٥):[٣٧]

والتي هدفت إلى التعرف على الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته حيث طبقت الدراسة على عينة عددها (٢٤٠) معلما ومعلمة بمعاهد ومدارس التربية الخاصة (الفكرية ،الصم والبكم ،ومعاهد الإعاقة السمعية). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة بين الانهاك النفسي وسنوات الخبرة .

دراسة المشعان (٢٠٠٠):

والتي هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط لدي المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين في المرحلة المتوسطة حيث طبقت الدراسة على عينة عددها (٧٤٥) معلما ومعلمة .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين كما توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات،وكذلك لا توجد فروق دالة في مصادر ضغوط العمل تبعا للفئة العمرية والخبرة.[٣٨]

دراسة الدليمي (٢٠٠٥) :

والتي هدفت إلى التعرف علي الضغوط النفسية التي تواجه معلمات التربية الخاصة البالغ عددهن (٢٩٦) معلمة في مدينة بغداد .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضغوطا نفسية تعاني منها معلمات التربية الخاصة.[٣٩]

التعقيب على الدراسات السابقة:

من عرض الدراسات السابقة والتي تناولت الضغوط النفسية تبين للباحثة مايلي:

وجود ضغوط نفسية بدرجة عالية لدى أفراد عينة الدراسة، وجود فروق في الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر كما في دراسة عسكر، كما وجدت فروق في الضغوط النفسية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام لصالح معلمي التعليم العام كما في دراسة (شوقية١٩٩٣، ودراسة معيض ١٩٩١، ودراسة عادل حرب١٩٨٥) .

المنهج والإجراءات:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي ألارتباطي وفقا للفروض وطبيعة المشكلة موضوع البحث.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في معلمات التربية الخاصة من مختلف التخصصات بأعمار تراوحت مابين (٢٤-٥٠) سنة، الجدول التالي يوضح مجتمع وعينة البحث من حيث العمر والتخصص وسنوات الخبرة.

جدول رقم (١) يوضح مجتمع البحث.

التخصص	نوع العينة	التكرار	النسبة المئوية
١	إعاقة عقلية	١٩	
٢	إعاقة بصرية	١٠	
٣	إعاقة سمعية	١٣	
٤	صعوبات تعلم	١٣	
سنوات الخبرة			
١	١-٣سنوات	٢٠	
٢	٤-٧سنوات	١٩	
٣	أكثر من ٨ سنوات	١٦	
العمر			
١	٢٤-٣٠سنة	٣٠	
٢	أكثر من ٣١ سنة	٢٥	
المجموع	٥٥		

أداة البحث:

أداة الدراسة عبارة عن مقياس الضغوط النفسية الذي اعده هانز سيلي وتم تعريبه واستخدامه في العديد من الدراسات العربية، ولمعرفة صلاحية الفقرات ومناسبتها لعينة الدراسة قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة، أوصى المحكمون بتغيير شكل الاستجابة إلى خماسية ، كما عدل المحكمون العبارات من عبارات استفهامية إلى عبارات تقريرية.

الصدق البنائي : يعتبرهذا المقياس صادقا بنائيا بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة لكل فقرة والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	٠،٨	٢٢	٠،٨٤
٢	٠،٢٤	٢٣	٠،٧٦
٣	٠،١٠	٢٤	٠،٦٥
٤	٠،٧٦	٢٥	٠،٨٣
٥	٠،٥٣	٢٦	٠،٦٤
٦	٠،٤٤	٢٧	٠،٨٩
٧	٠،٣٦	٢٨	٠،٧٩
٨	٠،١٠	٢٩	٠،٥٨
٩	٠،٠١	٣٠	٠،٨٣
١٠	٠،٠٣	٣١	٠،٦١
١١	٠،١١	٣٢	٠،٤٨
١٢	٠،٠٧	٣٣	٠،٥٣
١٣	٠،٨٤	٣٤	٠،٤٨
١٤	٠،١٩	٣٥	٠،٤٨
١٥	٠،١٩	٣٦	٠،٨٣
١٦	٠،٨٤	٣٧	٠،٨٣
١٧	٠،٠٦	٣٨	٠،٤٨
١٨	٠،٢٢	٣٩	٠،٨٣
١٩	٠،٠٦	٤٠	٠،٧٩
٢٠	-٠،٨٢	٤١	-٠،٨١
٢١	٠،٧٢	ثبات المقياس	٠،٩٣
		صدق المقياس	٠،٩٦

من الجدول السابق نلاحظ أن العبارات (١،٢،٣،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٤،١٥،١٧،١٩) ضعيفة الارتباط ، وان العبارات (٢٠،٤١) سالبة الارتباط لذا تم حذفها ليصبح المقياس (٢٧) عبارة بدلا عن (٤١) عبارة . ثبات المقياس (٠،٩٣) الصدق الذاتي: (٠،٩٦).

الأساليب الإحصائية:

اختبار (ت) للعينة الواحدة.

اختبار (ت) لعينتين مستغلتين.

معامل الفاكرونباخ.

معامل التباين (one way a nova)

عرض ومناقشة النتائج:-

الفرض الأول:

تتميز الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة بالارتفاع.

جدول رقم (٣) يبين السمة العامة للضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة.

المتغير	حجم العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	٥٥	٨١	١٢٨،٨٣٦٤	٧،٣٧٣٠٣	٤٨،١٦٦	٥٤	٠،٠٠٠	السمة تتميز بالارتفاع

من الجدول أعلاه يتضح ارتفاع الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة بمقارنة الوسط الفرضي الذي كان (٨١) بالوسط الحسابي (١٢٨،٨٣٦٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة الدليمي (٢٠٠٥) ودراسة معيض (١٩٩١) ودراسة شوقية (١٩٩٣) التي وجدت ارتفاع الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة ،وتختلف مع دراسة عسكر (١٩٨٦)التي وجدت ضغوطا منخفضة لدى معلمات التربية الخاصة .

أظهرت نتائج الدراسة مدى ارتفاع الضغوط النفسية كما افترضت الدراسة وتعزو الباحثة ذلك إلى نوع الفئة التي طبقت عليها الدراسة حيث أنها فئة غير عادية تتميز بأوجه القصور والعجز المختلفة حسب أنواع الفئات المذكورة والتعامل معها يحتاج إلي جهد ،كما أن الضغوط النفسية العالية ترجع إلى تعدد وتنوع الخدمات التي تقدم في مراكز التأهيل ابتداء من الاشتراك في فريق التقييم والتشخيص والرعاية وتقديم الخدمات الأكاديمية المتمثلة في التأهيل التربوي والمتابعة وكل هذه تمثل أعباء على معلم التربية الخاصة .

الفرض الثاني:

توجد فروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى للعمر.

جدول رقم (٤) والذي يوضح الفروق في الضغوط النفسية والتي تعزى للعمر.

مجموعة المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العمر(٢٤-٣٠سنة)	٣٠	١٣٠،٧٣٣٣	٦،١٣٠٣٨	٥٣	٢،١٦٠	٠،٠٣	توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الأعمار الكبيرة
أكثر من ٣٠سنة	٢٥	١٢٦،٥٦٠٠	٨،١٨٥٧٦				

من الجدول أعلاه يتضح وجود فروق في الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي الأعمار الصغيرة (٢٤-٣٠ سنة)بمقارنة الوسط الحسابي الذي كان (١٣٠,٧٣٣٣) بالوسط الحسابي (١٢٦,٥٦٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٣).

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة المشعان (٢٠٠٠) التي وجدت أن هنالك فروقا في الضغوط النفسية تعزى لمتغير العمر لصالح الأعمار الكبيرة (أكثر من ٣٠ سنة).

ترى الباحثة أن الضغوط النفسية اقل لدى ذوات الأعمار الكبيرة أنما يعزى ذلك إلى أن التقدم في السن يكسب صاحبه النضج الانفعالي للتعامل هذه الفئات الخاصة بالإضافة إلى المعايشة والمواءمة المهنية والتكيف مع الظروف المهنية .

الفرض الثالث:

توجد فروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (٥) يوضح الفروق في الضغوط النفسية والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	بين المربعات	٢٠٧,٠٤٣	٢	١٠٣،٥٢٢	١،٩٧٣	٠،١٤٩	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	داخل المربعات	٢٧٢٨،٤٨٤	٥٢	٥٢،٤٧١			
	المجموع	٢٩٣٥،٥٢٧	٥٤				

من الجدول أعلاه يتضح انه لا توجد فروق في الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي سنوات الخبرة بقيمة احتمالية (٠,١٤٩) وهي غير دالة إحصائيا .

تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة عسكر (١٩٨٦) وتتفق مع دراسة المشعان (٢٠٠٠) حيث انه لا توجد فروق في الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لسنوات الخبرة.

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق في الضغوط النفسية تعزى لسنوات الخبرة إنما يرجع ذلك إلى أن التعامل مع فئات غير العاديين يتطلب نفس المجهود النفسي والبدني والعقلي سواء كانت ذات خبرة كثيرة أو قليلة أو قد لا يوجد تحسن واضح في المستويات الأكاديمية خاصة في مستويات الإعاقات المتعددة .

الفرض الرابع:

توجد فروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة تعزى لمتغير التخصص .

جدول رقم (٦) يوضح الفرق في الضغوط النفسية والتي تعزى لمتغير التخصص.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	بين المربعات	٤١٧،٤٧٤	٣	١٣٩،١٥٨	٢،٨١٨	٠،٠٤	توجد فروق دالة إحصائيا
	داخل المربعات	٢٥١٨،٠٥٣	٥١	٤٩،٣٧٤			
	المجموع	٢٩٣٥،٥٢٧	٥٤				

من الجدول أعلاه والذي يبين الفروق في الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة التي تعزى لمتغير التخصص تلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا، ولمعرفة لصالح أي من التخصصات قامت الباحثة بإيجاد معامل (LSD) الذي يوضح الفرق بين المتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين المتوسطات لدى عينة البحث.

Dependent Variable: stress LSD

الأبعاد	المتغير	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة	النتيجة
الضغوط النفسية	عقلي	-5.35385	2.95556	.076	توجد فروق في الضغوط النفسية لصالح المعلمات المتخصصات صعوبات تعلم
	صعوبات	-7.76923	2.75607	.007	
	سمعي	4.35223	2.52915	.091	
	بصري	7.76923	2.75607	.007	

* The mean difference is significant at the .05 level.

من الجدول أعلاه رقم (٦) والجدول رقم (٧) الذي يفسره لا توجد دراسة تؤيد آو تخالف هذه النتيجة .

ترى الباحثة أن الضغوط النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم تتميز بالانخفاض مقارنة ببقية التخصصات الأخرى يعزى ذلك لفئة صعوبات التعلم التي هي لا تتميز عن الأطفال العاديين سوى في بعض الخصائص خاصة في الجوانب العقلية لذلك تشعر معلمة التربية الخاصة بتجاوب معهم وتحسن ملحوظ بالإضافة إلى أن فئة صعوبات التعلم تحتاج إلى خدمات تأهيلية اقل من بقية فئات المقارنة الأخرى.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليها الدراسة من نتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية :

١/ الاهتمام بتزويد معلمات التربية الخاصة بدورات تدريبية عن تطوير الذات وكيفية التغلب على الضغوط النفسية عن طريق التنفيس الانفعالي والترويح عن النفس.

٢/ ضرورة تعاون معلمات التربية الخاصة المتقدمات في السن والخبرة مع من هن احدث في السن والخبرة .

وبناء لتعايش الباحثة مع فئة الدراسة ترى أن من الضروري التوصية بالاتي:

- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم المتمثلة في إدارة التربية الخاصة بمدينة حائل للنظر الي الاتجاهات الحديثة في شان رعاية المعاقين المتمثلة في توفير البيئة الصفية المناسبة وتحرير البيئة من العوائق المادية التي تيسر عملية تعليم المعاق.
- عمل دورات تثقيفية لأولياء الأمور لتعريفهم بالإعاقات وكيفية التعامل مع معلمات التربية الخاصة بناء على الخلفية المعرفية للإعاقات .
- ضرورة اهتمام إدارة التربية الخاصة بصفة عامة للنظر إلى الاتجاهات الحديثة في شان تنفيذ التأهيل المجتمعي تخفيفا للضغوط الواقعة على معلمات التربية الخاصة عن طريق اشراك المجتمع والأسر في عملية التأهيل.

المقترحات:

استكمالا للفائدة المرجوة من البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات بالعناوين التالية :

- اتجاهات معلمي التربية الخاصة حول العمل في مجال التربية الخاصة وعلاقته بالضغوط النفسية.

- دراسة مسحية للتعرف علي الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة

- اثر فاعلية برنامج إرشادي لخفض معدلات الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة.

- دراسة مسحية للتعرف على مدى نجاح تطبيق التأهيل عن طريق المجتمع.

الهوامش:

- العزيز، احمد نايل ،،برنامج إرشادي في تخفيف ضغوط معلمات المعوقين عقليا العاملات في مراكز الرعاية الاجتماعية ،(جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية،٢٠٠٦) المؤتمر العلمي التاسع عشر.
- شحاتة، احمد عبد مطيع ،التكيف مع الضغوط النفسية ،(الأردن عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع،ط،١، ٢٠١٠).
- فرحات ، محمد السيد ،الضغوط النفسية لدى معلمي وعلاقتها بالرضا بالعمل(مصر ،مجلة كلية التربية الزقازيق ،٢٠٠٣).
-عبيد ،ماجدة السيد ،تأهيل المعاقين ، (الاردن عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط ٤ ، ٢٠١٢).
- عبيد ،ماجدة ،السيد ، تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية ، (الاردن عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط ١ ، ٢٠٠٠).
- الخطيب، جمال ،الحديدي ،منى ، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة،(الأردن عمان :دار الفكر،ط٢ ،٢٠١١).
- محمود، أمال عبد المنعم ، مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر المتخلفين عقليا، ،(القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.،ط١،٢٠٠٦)
- الطريري، عبد الرحمن، الضغط النفسي: مفهومه، طرق علاجه ،مقاومته،(المملكة العربية السعودية، الرياض :مطابع الذهبية،ط١، ١٩٩٤)
- إسماعيل، بشرى إسماعيل ،ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، (القاهرة: دار الانجلو المصرية،ط١،٢٠٠٤).
- البيلاوي، فيولا ،منصور، طلعت الضغوط النفسية، (القاهرة: الأنجلو المصرية.،ط١،١٩٨٩)
- سلامة ،ممدوحة ، المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة ، (القاهرة : دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،١٩٩١) المجلد ١ ، العدد ٣ .

عسكر، علي عسكر وآخرون ،مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي ،(دراسة ميدانية) ،(الكويت :المجلة التربوية ،ط١ ،١٩٨٦).

- فرح ،منى حسن عبد الله ، الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور غير العاديين المعاقين حركيا بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في علم النفس، (رسالة منشورة) ، (جامعة الخرطوم ،كلية الآداب، قسم علم النفس،٢٠٠٩)
-الهيجان، عبد الرحمن،، ضغوط العمل،(المملكة العربية السعودية الرياض: معهد الإدارة،١٩٩٨)

- Beck , R,C. (1992) : Appling psychology , critical and creative thinking prentice hall ,Englewood, new jersey ,Y.S,A, 129 .
- Mednick, S, A: et al (1975): psychology explorations in behavior and experiences. John Wiley @ sons, Inc. New York
- Berry .L.M.(1998) : Psychology At work ,an introduction to industrial and 4rganizational Psychology .2nd (ed) .McGraw – hill ,new York

-. Moriss.c.g.1982. psychology .an introduction .4th prentice hall Englewood clif
- إسماعيل، بشرى إسماعيل ،ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، (القاهرة: دار الانجلو المصرية،ط١،٢٠٠٤).
- المرجع نفسه الصفحة نفسها
- كشرود ،عماد الطيب ، معجم مصطلحات علم النفس الصناعي والتنظيمي والإدارة ، (ليبيا: منشورات جامعة قاريونس،ط١، ١٩٩٤).
- إسماعيل، ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، ط١.
- قعدان، هنادي احمد، شاهين، حسان رافع ،استراتيجيات التأهيل والتوجيه المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ،(الرياض: مكتبة الرشد،ط١، ٢٠١٤).
- سيسالم ،كمال سالم، موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي ،(العين :دار الكتاب الجامعي،ط١ ، ٢٠٠٢).
- قعدان ،شاهين ،استراتيجيات التأهيل والتوجيه المهني لذوي الاحتياجات الخاصة .
-عبيد ،ماجدة السيد ،تأهيل المعاقين ، (الاردن عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط ٤ ، ٢٠١٢)،.
-عودة، ميسون نعيم ،التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة ،(الرياض :دار الزهراء ،ط١،٢٠٠١)
- البواري ،جورج لويس ،خدمات العلاج الطبيعي لذوي الحاجات الخاصة ،برامجها أهدافها أساليبها فاعليتها ودورها في التأهيل الشامل ،)مملكة البحرين :ندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة ،٢٠٠٥).
الروسان ،فاروق ،مقدمة في الإعاقة العقلية ،(عمان :الاردن عمان :دار الفكر للطباعة والنشر ،ط١،٢٠١٠).
- بطرس ،حافظ بطرس ،،تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،(الأردن عمان : ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط١، ٢٠١٠).ص١٨
- السمادوني إبراهيم ،شوقية ،الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات ،رسالة ماجستير غير منشورة .(مصر: كلية التربية بنها ،جامعة الزقازيق،١٩٩٣).
- حرب ،عادل سعد ،الرضا عن العمل لدى معلمات التربية الخاصة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(مصر:جامعة الازهر١٩٨٥).
- عسكر، علي عسكر وآخرون ،مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي ،(دراسة ميدانية) ،(الكويت :المجلة التربوية ط١، ١٩٨٦).
- الزهراني ،معيض عبد الله ،دراسة مقارنة لأبعاد الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة والعامة في السعودية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الخليج العربي،١٩٩١) .
- إبراهيم ،شوقية ،الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات ،رسالة ماجستير غير منشورة .(مصر: كلية التربية بنها ،جامعة الزقازيق، ١٩٩٣).
السمادوني ،السيد إبراهيم ، الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته (دراسة تنبؤية في بعض المتغيرات الشخصية والمهنية) ،(مصر: التربية المعاصرة ١٩٩٥).
- المشعان ،عويد سلطان ،مصادر الضغوط في العمل لدى المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين في المرحلة المتوسطة ،(مجلة جامعة دمشق ،٢٠٠٠،)المجلد ١٦،العدد ١.

- الدليمي ،نجية إبراهيم ، الضغوط النفسية لدي معلمات التربية الخاصة ،ملخص وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر ،٢٠٠٥،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية .

المصادر والمراجع:-

١. إبراهيم ،شوقية ،(١٩٩٣) ،الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات ،رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية بنها ،جامعة الزقازيق.

٢.إسماعيل، بشرى إسماعيل ،(٢٠٠٤)، ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية،(الطبعة الاولى)، القاهرة: دار الانجلو المصرية.

٣.البيلاوي، فيولا ،(١٩٨٩)، الضغوط النفسية،(الطبعة الاولى). القاهرة: الأنجلو المصرية.

٤.بطرس ،حافظ بطرس ،(٢٠١٠)،تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، (الطبعة الاولى)،الأردن عمان : ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥.البواري ،جورج لويس ،(٢٠٠٥)،خدمات العلاج الطبيعي لذوي الحاجات الخاصة ،برامجها أهدافها أساليبها فاعليتها ودورها في التأهيل الشامل ،مملكة البحرين ،ندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة).

٦.حرب ،عادل سعد ، (١٩٨٥) ،الرضا عن العمل لدى معلمات التربية الخاصة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الازهر.

٧.الخطيب،جمال،الحديدي ،منى ،(٢٠١١)، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ،(الطبعة الثانية)،الأردن عمان :دار الفكر.

٨.الدليمي ،نجية إبراهيم ،(٢٠٠٥)، الضغوط النفسية لدي معلمات التربية الخاصة ،ملخص وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية .

٩.الروسان ،فاروق ،(٢٠١٠) ،مقدمة في الإعاقة العقلية ،(الطبعة الاولى)،عمان :الاردن عمان :دار الفكر للطباعة والنشر .

١٠.الزهراني ،معيض عبد الله ،(١٩٩١) ،دراسة مقارنة لأبعاد الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة والعامة في السعودية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الخليج العربي .

١١.السمادوني، السيد إبراهيم،(١٩٩٣)، الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بنها جامعة الزقازيق .

١٢.السمادوني ،السيد إبراهيم ،(1995) ، الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته (دراسة تنبؤية في بعض المتغيرات الشخصية والمهنية)،مصر،التربية المعاصرة .

١٣.سلامة ، ممدوحة (١٩٩١) ، المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة ، دراسات نفسية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، (المجلد ١)، العدد ٣ ، ص ، ٤٧٥–٤٩٦ .

١٤.سيسالم ،كمال سالم،(٢٠٠٢)،موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي ،(الطبعة الاولى)، العين :دار الكتاب الجامعي.

١٥.شحاتة، احمد عبد مطيع،(٢٠١٠)، التكيف مع الضغوط النفسية ،(الطبعة الاولى)، الأردن عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

١٦.الطريري، عبد الرحمن،(١٩٩٤)، الضغط النفسي: مفهومه، طرق علاجه ،مقاومته،(الطبعة الاولى)، المملكة العربية السعودية، الرياض :مطابع الذهبية

١٧.عبيد ،ماجدة السيد ،تأهيل المعاقين ،(٢٠١٢)،(الطبعة الرابعة)، الاردن عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٨.عبيد
،ماجدةالسيد،تربيةالموهوبينوالمتفوقينفيالبلادالعربية،ط١،ادارصفاءللنشروالتوزيع،عمان،الار دن٢٠٠٠)

١٩.العزيز، احمد نايل ،(٢٠٠٦)،برنامج إرشادي في تخفيف ضغوط معلمات المعوقين عقليا العاملات في مراكز الرعاية الاجتماعية ،المؤتمر العلمي التاسع عشر ،جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية .

٢٠.عسكر، علي عسكر وآخرون ،(١٩٨٦)،مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي ،(دراسة ميدانية) ،(الطبعة الاولى)، الكويت :المجلة التربوية .

٢١.عودة،ميسون نعيم ،)٢٠٠١ (التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الزهراء، الرياض)

٢٢.عماد، الطيب كشرود ، (١٩٩٤)، معجم مصطلحات علم النفس الصناعي والتنظيمي والإدارة ، (الطبعة الاولى) ليبيا: منشورات جامعة قاريونس.

٢٣.فرح ،منى حسن عبدالله ،(٢٠٠٩)، الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور غير العاديين المعاقين حركيا بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في علم النفس، (رسالة منشورة)، جامعة الخرطوم ،كلية الآداب، قسم علم النفس.

٢٤.فرحات ، محمد السيد ،(٢٠٠٣) ،الضغوط النفسية لدى معلمي وعلاقتها بالرضا بالعمل ،مصر ،مجلة كلية التربية الزقازيق .

٢٥. قعدان، هنادي احمد، شاهين، حسان رافع ،(٢٠١٤) ،استراتيجيات التأهيل والتوجيه المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ،(الطبعة الاولى)،الرياض: مكتبة الرشد.

٢٦.محمود، أمال عبد المنعم (٢٠٠٦)، مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر المتخلفين عقليا، (الطبعة الأولى)، ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٧.المشعان ،عويد سلطان ،(٢٠٠٠) ،مصادر الضغوط في العمل لدى المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين في المرحلة المتوسطة ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد ١٦،العدد ١.

٢٨.منصور ، طلعت ،(١٩٨٩)،الضغوط النفسية للمعلمين،(الطبعة الاولى)،القاهرة: الانجلو المصرية.

٢٩.الهيجان، عبد الرحمن،(١٩٩٨)، ضغوط العمل، معهد الإدارة ، المملكة العربية السعودية الرياض:

المراجع الأجنبية:

30. Berry .L.M.(1998) : Psychology At work ,an introduction to industrial and 4rganizational Psychology .2nd (ed) .McGraw – hill ,new York .

31.129. Beck , R,C. (1992) : Appling psychology , critical and creative thinking prentice hall ,Englewood, new jersey ,Y.S,A .

32. Mednick, S, A: et al (1975): psychology explorations in behavior and experiences. John Wiley @ sons, Inc. New York.

33. Moriss.c.g.1982. psychology .an introduction .4th prentice hall Englewood clif.

Obeikan.com